

دنيا الوطن

"القدس المفتوحة" تعقد ورشة عمل حول استنكاف الطلبة عن الدراسة في الجامعات

تاريخ النشر : 05-10-2019



رام الله - دنيا الوطن

عقدت جامعة القدس المفتوحة، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بالتعاون مع بعثة التعاون الفلسطيني الأوروبي بمجال التعليم العالي (إيراسموس)، ورشة عمل حول استنكاف طلبة التعليم العالي عن الدراسة في الجامعات، وذلك في مقر جامعة القدس المفتوحة بالبلد.

افتتح الورشة أ. د. سمير النجدي، ناقلاً تحيات أ. د. يونس عمرو، متمنياً ورشة مثمرة ومفيدة، مشيراً إلى أن الورشة بدعم من (إيراسموس+) في فلسطين، وهي من الورش التي تقوم بها لجنة إصلاح التعليم العالي في فلسطين.

وأضاف أ. د. النجدي، أن فلسطين كانت في هذا العام من أكثر الدول الحاصلة على مشاريع في (إيراسموس+) في المنطقة ككل، وفازت فلسطين بستة مشاريع، منها أربعة يديرها الفلسطينيون.

وتحدث أ. د. النجدي عن موضوع الاستنكاف في الجامعات المقيمة والمفتوحة في العالم، وبيّن الفروق بينها، وعرض أسباب الاستنكاف والنظريات والممارسات المتعلقة بهذا الأمر.

وبيّن أن "القدس المفتوحة" من الجامعات المميزة في مجال تخريج الطلبة، إذ لا تتجاوز نسبة الاستنكاف عن الدراسة أكثر من (20%)، وهي نسبة تصل إلى نسبة الجامعات المقيمة تقريباً، وكذلك يقضي الطالب في التعليم المدمج قرابة (5.5) سنة بالمتوسط، في حين تسمح له القوانين بأن يتخرج خلال (12) سنة في القدس المفتوحة.

من جانبه، أشار الوكيل المساعد في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، إيهاب القبح، في كلمته بالورشة، إلى أهمية المحافظة على استمرارية الطلبة في جامعاتهم، وإكمال تعليمهم.

وذكر بأن مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني حديثة النشأة منذ أربعة عقود فقط، مقارنة بالجامعات على مستوى العالم، و"الدينا كليات وجامعات وسياسة خاصة بالقبول لدرجة الدبلوم، وسياسة أخرى لدرجات البكالوريوس"، مشيراً إلى أن سياسة التعليم العالي هي توفير خدمة تعليمية مميزة للطلاب في مؤسسة وطنية فلسطينية.

وأوضح أن الوزارة تحاول أن تحتفظ بالطلبة في الوطن، و"حددنا معدل القبول في الطب البشري وطب الأسنان بمعدل (80%) في الثانوية العامة، فمن يدرس في الخارج ومعدله أقل من ذلك لن تجري معادلة شهادته، وهناك تعليمات ناظمة خاصة بالوزارة لقبول الطلبة في كليات الدبلوم".

وكشف عن السعي لرفع معدلات الصيدلة والهندسة إلى (80%) في الثانوية العامة، ومن يحصل في الثانوية العامة على أقل من هذا المعدل لن تجري المصادقة على شهادة البكالوريوس له أيضاً.

من جانبه، قال د. نضال الجبوسي، مدير عام مكاتب بعثة التعاون الفلسطيني الأوروبي بمجال التعليم العالي (إيراسموس+): إن هدف هذه الورشة هو "إلقاء الضوء على استتكاف الطلبة؛ لأنه موضوع غاية في الأهمية، فبرنامج (إيراسموس+) يسعى لتيسير وتقديم المعلومات للجامعات بهدف الاستفادة من برامج يقدمها الاتحاد الأوروبي في فلسطين، وتجري متابعة تنفيذ المشاريع بشكل يخدم فلسطين".

وأضاف أن الجامعات تستفيد بشكل كبير من البرنامج، و"لدينا حالياً (50) مشروع بناء قدرات، يجري تنفيذها الآن لمؤسسات التعليم بقيمة (43) مليون يورو بالشراكة مع جامعات عربية ودولية، وندير (12) مشروعاً بشكل مباشر من قبل جامعاتنا".

وأوضح الجبوسي، أن (إيراسموس+) يقوم بتبادل طلابي طال (1200) طالب وطالبة، بينهما (300) طالب أوروبي، حضروا إلى فلسطين للدراسة هنا، وهذا التبادل يسهم في تطوير التعليم العالي في فلسطين.

وفيما يتعلق بلجنة إصلاح التعليم العالي، قال الجبوسي: إن "لجنة إصلاح التعليم العالي تعمل بشكل كبير، ويجري تجديدها كل ثلاث سنوات برئاسة وزير التعليم العالي، ونساهم في رسم سياسات، وننقل التجارب المناسبة لفلسطين من العالم، وقمنا بورشات عمل في هذا السياق، منها الاستتكاف وإعادة الطلبة للجامعات، ويجري نقل التجربة الفلسطينية للجامعات الشريكة".

وتحدث أ. د. جمال إبراهيم، عن إحصاءات وتجربة جامعة القدس المفتوحة في محاولة استعادة الطلبة، مشيراً إلى وجود خطة لاستعادة الطلبة المستنكفين عن الدراسة بالتواصل معهم، ومعرفة أسباب تركهم الجامعة، وعمل أشياء تسهم في استعادتهم للجامعة، خصوصاً الطلبة الذين قطعوا شوطاً كبيراً في الجامعة.